Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناحية لئلا يزعجه منظر دمه ، فأجابه الرجل قائلا :

« لا موجب لذلك ، هذا ولابد لى أن أسدد يدك فى حركتها لتعرف أين تبتدى ، وأين تنتهى » .

وتحمل الرجل العملية بمنتهى الجلد والثبات ولم ترتجف يده ، ولما افتلذ الجراح ذلك الجزء المستدير الذى حدد له تنفس العليل ، إذ تنفس عنه الكرب والغمة ، وكأنما رفع عن عاتقه أفدح الأعباء .

وقال الطبيب :

« أنت لا تحس ألما الآن ؟ » .

قال مبتسما :

« كلا لا أشعر بأدنى ألم ، ويخيل إلىّ أن الألم قد اجتث من جرثومته واصطلم من أعراقه ، بل يخيل إلى أن ما أحسه الآن من أثر حزة المبضع لأشبه شىء بنفحة من النسيم البليل غب لفحات من سموم جهنم ، فدع الدماء تسيل وتجرى ، إنه لأروح لصدرى وأندى لكبدى » .

وبعد تضميد الجرح بدت على الرجل سيما الغبطة والسعادة ، وقد تبدلت حاله وهيئته وكيانه فكأنما هو شخص آخر .

وصافح الجراح بيده اليسرى ، شادا على كفه اعترافا بمنته وإقرارا بفضله ، وقال له :

« إنى شاكر لك حسن صنيعك » .

وجعل الجراح يعود عليله كل يوم بعد ذلك فى منزله مدة من الزمن ، وعظم الرجل فى عينه لما عرف رفعة مكانه . وعلو شأنه ، وبعد شأوه فى العلو والمعارف ، ورسوخ أصله فى مجتد الحسب وبسوق فرعه .

ولما اندمل الجرح عاد الرجل إلى موطنه بالريف .

وبعد مضى ثلاثة أسابيع عاد العليل ثانيا إلى محل الجراح ، وكانت يده مشدودة بالرباط إلى عنقه كما كانت أول مرة ، وشكا من برحاء الألم المضاض عين ما كان شكاه من قبل وبالموضوع ذاته .